

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 962

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المؤلف وانصار ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افا اتصدق - 00:00:16

افاتصدق بشرطه؟ قال لا. قلت افاتصدق بثلثه؟ قال الثالث والثالث كثير. انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکففون الناس سعد ابن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه - 00:00:37

وله مقامات عظيمة في الجهاد وتاريخه مشهور مرض في حاجة الوداع فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يعود كعادته عليه الصلاة والسلام في كونه يتقدّم اصحابه ويعود من يحتاج إلى العيادة - 00:00:59

فجاءه فوجده يبكي قال ما يبكيك؟ قال يا رسول الله اختلف بعد اصحابي تخلف بعد اصحابه وكانوا يكرهون ان يموت الرجل في الارض التي هاجر منها وسعد بن ابي وقاص من المهاجرين من مكة - 00:01:23

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انك لن تخلف انك لن تخلف وهذه بشرى له يعني لن تخلف بعد اصحابك لن تموت في مكة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون - 00:01:44

الله اكبر ان تخلف الثانية غير الاولى يعني ها لن لن تخلف عن اصحابك فتموت في مكة ولعلك ان تخلف اي ان تعمّر وتبقى عمرا طويلا حتى ينتفع بك اقوام - 00:02:04

ويضر بك اخرون وضر به اخرون وهم الكفار بما حصل فيه من قتل واسر - 00:02:24 وغنية لاموالهم وغير ذلك. فوقع ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام لكن البائس سعد بن خولة يرسّيله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة وهم المهاجرين يعني يتوجّع له الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:02:49

انه مات بمكة وان كان الامر بيد الله هو الذي يميت من شاء في اي مكان وفي اي زمان ثم قال يا رسول الله ان قال يا رسول الله انا ذو مال - 00:03:06

ذو مال هنا نكرة والمراد بها التكثير قيد مال كثير نعم ولا يرثني الا ابنة لي واحدة ولا يرثني اي من اولادي وذربي اي من ابنة لي واحدة يعني ما له الا بنت واحدة - 00:03:22

وليس المراد لا يرثني بالتعصيّب لأن سعد ابن ابي وقاص له عصبة كثيرون بنو عم لكن لا يرثني من اثنين من اولادي الا ابنة لي واحدة هكذا قال في ذلك الوقت - 00:03:47

ولكنه رضي الله عنه مات عن سبعة عشر ابنا واثنتي عشرة بنتا. الله اكبر وكان يتوقع انه ما يرثه الا واحدة حتى خلف ومات عن هؤلاء سبعة شرب ابنا واثنتا عشرة - 00:04:06

ابنة الجميع تسعه وعشرون ولدا نعم يقول اه افاتصدق بثلثي مالي؟ خلاص طيب المسجلات في بادية ما عندهم ماذا تقولون؟ الا ووصيته مكتوبة يقول هل يقوم التسجيل مقام الكتابة او لا - 00:04:26

الظاهر انه يقوم مقام الكتابة الظاهر انه يقوم مقام الكتابة ولا يرد الاحتمالات البعيدة لأننا لو اردنا ان نأخذ بالاحتمالات ما بقي شيء يوثق به. لا قلنا حتى الكتابة ايضا - 00:05:01

تقىد كم من انسان يقلد الشخص يخرج كتابته اه كتابته تماما الصوت صحيح يقلد بل ان الشياطين الان بدأوا ايه يلتفون على

الانسان كلاما لم يقله نعم هالكمبيوتر هذا فيه خير وشر - 00:05:17

يأخذون من كل كلمة حرف من كل كلمة لو لو قلت خطبة انا موظوعها مثل تحريم الربا وان الربا حال حرام نعم يجرونهم يأخذون انا
قلت احل الله البيع وحرم الربا - 00:05:40

يأخذون من كلمة حلال الحوا واللام ترون من هالكلمات ويكون بعضها على بعض ثم تطلع الخطبة بلسانى تحل الربا وتحرم البير. نعم.
اي نعم هذا شيء مشاهد. يعني مو مشاهد معلوم يعني - 00:05:59

ذكر ان هذا انهم يأخذون الحروف ويلصقون بعضها بعض نعم وتطلع خطبة خلاف اللي يتكلم به الانسان فانا قصدي ان الاحتمالات
يعني لو قال قائل حتى الكلام الذي يسجل يحتمل ان يلفق - 00:06:18

هن الاحتمالات العقلية لا ترد في الامور الظنية لان غالب الامر هذه تبني على الظن ولو اوردنا الاحتمالات العقلية ما بقي شيء يوثق به
حتى شهود يمكن يخطئون اليه كذلك؟ والكتابة يمكن تقلد - 00:06:37

والانسان يمكن ينسى كلشي اللي انا الكافر قد يكون له عليه حق حق لاناس كفار ولا ناس آآ مسلمين يجب عليه يجب بحق الادب ما
هو معنى انه يجب تكليف انه انه يثاب عليه ما يثاب عليه - 00:06:53

اي نعم. نعم. تصدر الوصية فيما روی عن انس. نعم. يعني عندك كتابتها؟ اي نعم هذا نعم هذی لا بأس بها لا بأس بها ولا هو ولا هي
شرط نعم يا سلام عليك يا شيخ ها؟ فلان كذا وكذا عليه - 00:07:25

ايه ولی على فلان كذا وكذا ايه منه ولهذه يا شيخ وعلى كل حال هذا منه لكن له ما تقبل يعني التجار كتاب صفحة من صفحة له اذا
كتب منه - 00:07:49

فهذا اقرار بانه وصل منه لا اه لا اذا كذب له ولا ايش؟ نعم؟ علي. اذا كتب له وعليه لكن نشوف الدفاتر منه وله. لكن من عليه اذا كذب
منه - 00:08:09

قوله قبل اذا كتب عليه لا يقبل الا بيت نعم لا المعنى لا لا يزيد على على هذا حد اعلى الليلتان حج اعلى ايه لا ليس المقصود من انه
ليلتين يعني لا لو كتبها بلحظة احسن - 00:08:28

نعم اذا كان معروفا لا يقرأ ما يكفي كم من انسان حقه خطه يقرأ ومثل الطبع لكن ما يعرفه هذا خط ولا لا؟ لازم توثق لازم توثق الا اذا
كان الخط معروفا لان بعض الناس خطه معروف - 00:08:58

بعض الناس لو تجريب خطه مع عدة خطوط عرفته ويصير مشهور بين الناس يعني الناس يتناقلونه مثل بعض الكتاب الان اللي جعلوا
انفسهم يكتب للناس وثائق ووثائق قطوط معروفة اي نعم - 00:09:20

لهم قال بعضهم هكذا لكن مو ب الصحيح اقول بعضهم قال هكذا كما قلت لكن ما هو ب صحيح هل نرى ان يتأنينا ان تكون بيت ليلتين
خبر مبتدع الا وسية لا ما يصلح - 00:09:43

ما حقه بيت ليلتين؟ لان بيت الایتين هي الحق المنفي وصيحة هذه قيد لبيتونة الا ووصيته هذا قيد اي نعم محمد ها؟ اي يكفي لكن
ذكرنا فيما سبق انه يستحب ان يكتب. دا اثنين. تمام. ثم - 00:10:03

وقال المؤلف رحمة الله تعالى في شيخ الحديث افاصدق بثلثي مالي؟ هذا مبني على قوله لا يرث الابنة الليد يعني وفي هذا الحال
ابا اتصدق بثلثي مالي اي اثنين من ثلاثة منه - 00:10:33

والهمزة في قوله ابا اتصدر للاستفهام والمراد بالاستفهام هنا السلام والاستفقاء والفاء عاطفة ولكن هل هذا مكانها او ان مكانها قبل
الهمزة لكن قدمت الهمزة عليها لان لها الصداره في هذا قولان لعلماء النحو - 00:10:54

القول الاول ان الفاء في محلها وان همزة الاستفهام دخلت على شيء مقدر والفاء حرف عطف على ذلك المقدر وهذا المقدر يقدر
بحسب ما يقتضيه السياق والقول الثاني ان الفاء ليس في محلها - 00:11:24

وانها سابقة على الفاء على الهمزة. وانها سابقة على الهمزة لكن قدمت الهمزة عليها لان لها الصلاة فعلى الاول يكون التقدير جملة
 المناسبة السياق ولا يرثني الا ابنة لي واحدة - 00:11:53

اتبرع بشيء من ما لي فاتصدق بثلثي مالي يكون محدود تقديره اتبرع بمالی فاتصدق بثلث مالي وعلى الثاني يكون التقدير فاتصدق
فيتصدق بثلثي ماله واضح طيب ذكرنا في قراءة التفسير - 00:12:21

ان الثاني اقل تكالفا لان الاول قد يصعب تعين المحدود المقدر لانه يتضمن من من السياق وقد يصعب على الانسان ان نقدر الشيء
المناسب اما الثاني فهو اسهل لانه تكون حرف العطف الواقع بعد الهمزة حرف عا حرفا عاطفا على الجملة السابقة ولا - 00:12:59
طيب اتصدق بثلث مالي يعني اتبرع به صدقة والصدقة ما يراد به وجه الله وظاهر هذا اللفظ انه رضي الله عنه اراد ان يتصدق به
حالا في حال حياته - 00:13:34

لان هذا مقتضى الصدقة لكن في بعض الفاظ الحديث افواصي بثلثي مالي افواصي وعلى هذا فيكون سعد سأل عن الوصية لا عن
الصدقة لا عن الصدقة - 00:13:56